

الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان بشأن الشيخوخة والصحة ٢٠١٦-٢٠٢٠: عالم يتسنى فيه لكل فرد أن يحيا حياة طويلة ويتمتع بالصحة

جمعية الصحة العالمية التاسعة والستون،

بعد النظر في التقرير الخاص بـ العمل المتعدد القطاعات من أجل اتباع نهج يمتد طيلة العمر للتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة: مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة؛^١

وإذ تذكّر بالقرار ج ص ع ٥٢-٧ (١٩٩٩) بشأن النشاط في مرحلة الشيخوخة والقرار ج ص ع ٥٨-١٦ (٢٠٠٥) بشأن تعزيز التمتع بالنشاط والصحة في مرحلة الشيخوخة، وللذين دعيا كلاهما الدول الأعضاء إلى اتخاذ التدابير التي تكفل أعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة والعافية للأعداد المتزايدة من مواطنيها الطاعنين في السن؛

وإذ تذكّر كذلك بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٦٧/٥٧ (٢٠٠٢) الذي اعتمد خطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة، ٢٠٠٢، وكذلك القرارات ذات الصلة الأخرى والالتزامات الدولية الأخرى المتعلقة بالشيخوخة؛

وبعد النظر في القرار ج ص ع ٦٥-٣ (٢٠١٢) بشأن تدعيم السياسات الخاصة بالأمراض غير السارية من أجل تعزيز التمتع بالنشاط في مرحلة الشيخوخة، الذي يلاحظ أنه مع تزايد انتشار الأمراض غير السارية في صفوف الطاعنين في السن فإن هناك حاجة ملحة للوقاية من الإعاقات المتعلقة بمثل هذه الأمراض والتخطيط للرعاية طويلة الأجل؛

وبعد النظر أيضاً في القرار ج ص ع ٦٧-١٩ (٢٠١٤) بشأن تعزيز الرعاية الملمطة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة العمر؛

وإذ تذكر بالقرار ج ص ع ٦٤-٩ (٢٠١١) بشأن استدامة هياكل التمويل الصحي والتغطية الشاملة، الذي يدعو إلى الاستثمار في نُظم تقديم الخدمات الصحية وتعزيز هذه النُظم، ولاسيما الرعاية الصحية الأولية وخدماتها وتوفير الموارد البشرية الكافية للنُظم الصحية ونُظم المعلومات الصحية ضماناً لحصول جميع المواطنين على الرعاية والخدمات الصحية على نحو منصف؛

وإذ ترحب بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠،^١ التي تتضمن مجموعة متكاملة لا فصام لها من الأهداف العالمية للتنمية المستدامة التي تتيح منصة للتعامل مع التحديات والفرص المتعلقة بالسكان المسنين وتبعاها بطريقة شاملة، وهي خطة تتعهد بعدم السماح بتخلف أحد عن الركب؛

وإذ تلاحظ أن المجموعات السكانية حول العالم، وعلى مختلف مستويات الدخل، تتقدم بالسن بسرعة، ومع ذلك فإن مدى الفرص الناشئة عن السكان المسنين، وطول عمرهم المتزايد، وشيخوختهم النشطة سيعتمد اعتماداً كبيراً على الصحة الجيدة؛

وإذ تلاحظ أيضاً أن التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة يتأثر تأثراً شديداً بالمحددات الاجتماعية للصحة؛ حيث يعاني الناس من أبناء المجموعات المحرومة اجتماعياً واقتصادياً من رداءة الصحة بشكل ملحوظ عند تقدمهم في السن ومن متوسط عمر مأمول أقصر؛

وإذ تلاحظ كذلك أهمية البيانات الصحية، والميسورة المنال، والداعمة التي يمكن أن تمكّن الناس من المرور بمرحلة الشيخوخة في المكان الصحيح لهم والقيام بالأشياء التي يقدرونها؛

وإذ تقر بأن المسنين يقدمون مساهمات متنوعة وقيمة للمجتمع وينبغي أن يتمتعوا بحقوق وفرص متساوية، وأن يعيشوا دون التعرض للتمييز القائم على العمر؛

وإذ ترحب بأول مؤتمر وزاري عقدته منظمة الصحة العالمية بشأن العمل العالمي على مكافحة الخرف (جنيف، ١٦ و ١٧ آذار/ مارس ٢٠١٥)، وتحيط علماً بحصيلته، وترحب مع التقدير بجميع المبادرات الدولية والإقليمية الأخرى الهادفة إلى ضمان حياة صحية للمسنين؛

وإذ ترحب كذلك بالتقرير العالمي بشأن الشيخوخة والصحة،^٢ الذي يطرح مفهوماً جديداً عن الصحة في مرحلة الشيخوخة ويرسم إطاراً للصحة العمومية للعمل على تدعيمها؛

وإذ تسلّم بمفهوم الصحة في مرحلة الشيخوخة، المحدد على أنه عملية لتطوير وصون القدرة على الأداء^٣ التي تمكّن من التمتع بالعافية في الكبر؛

وإذ نظرت في مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة استجابة للمقرر الإجرائي ج ص ع ٦٧ (١٣) (٢٠١٤)، التي تستند إلى الاستراتيجيات والأطر الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية^٤ في هذا المجال وتتوسع فيها،

١ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١/٧٠ (٢٠١٥) - تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، انظر: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1 (تم الاطلاع في ٢٣ أيار/ مايو ٢٠١٦).

٢ التقرير العالمي بشأن الشيخوخة والصحة، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٥.

٣ تتحدد هذه القدرة على الأداء بفعل القدرة المتأصلة للأفراد، والبيئات التي يعيشون فيها، والتفاعل بينهما. كما أن التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة هو عملية تستمر طيلة العمر ويمكن أن تكون ذات صلة بالجميع وليس فقط بالأشخاص غير المرضى حالياً.

٤ إقليم الأمريكتين: خطة العمل بشأن صحة المسنين التي تشمل التمتع بالنشاط والصحة في مرحلة الشيخوخة (القرار CD49.R15 (٢٠٠٩))؛ إقليم جنوب شرق آسيا: الاستراتيجية الإقليمية للصحة في مرحلة الشيخوخة (٢٠١٣-٢٠١٨)؛ الإقليم الأوروبي: الاستراتيجية وخطة العمل بشأن الصحة في مرحلة الشيخوخة في أوروبا، ٢٠١٢-٢٠٢٠ (القرار EUR/RC62/R6 (٢٠١٢))؛ إقليم شرق المتوسط: الاستراتيجية المعنية بالشيخوخة الصحية النشطة ورعاية المسنين في إقليم شرق المتوسط ٢٠٠٦-٢٠١٥؛ إقليم غرب المحيط الهادئ: الإطار الإقليمي للعمل بشأن الشيخوخة والصحة في غرب المحيط الهادئ (٢٠١٤-٢٠١٩). وثمة استراتيجية إقليمية قيد التحضير في الإقليم الأفريقي.

- ١- **تعتمد الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة؛**^١
- ٢- **تدعو الشركاء، بما في ذلك المنظمات الدولية والحكومية الدولية وغير الحكومية، وكذلك منظمات المساعدة الذاتية وغيرها من المنظمات ذات الصلة إلى:**
- (١) تقديم المساندة والإسهام في إنجاز الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة، والتعاون، عند القيام بذلك، مع الدول الأعضاء ومع أمانة منظمة الصحة العالمية حسب الاقتضاء؛
- (٢) تحسين ودعم عافية المسنين والقائمين على رعايتهم من خلال التوفير الكافي والمنصف للخدمات والمساعدة؛
- (٣) مساندة البحوث والابتكار وجمع البيانات عما يمكن القيام به لرعاية الصحة في مرحلة الشيخوخة في السياقات المختلفة، بما في ذلك تعميق الوعي بالمحددات الاجتماعية للصحة وأثرها على الشيخوخة؛
- (٤) مساندة تبادل المعارف والخبرات المبتكرة، بما في ذلك عبر تعاون بلدان الشمال والجنوب، وبلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي، والشبكات الإقليمية والعالمية؛
- (٥) العمل بنشاط في مجال الدعوة للصحة في مرحلة الشيخوخة طيلة العمر ومكافحة التمييز القائم على العمر،
- ٣- **تحث الدول الأعضاء على ما يلي:**
- (١) تنفيذ التدابير المقترحة في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة، عبر نهج متعدد القطاعات، بما في ذلك إرساء خطط وطنية أو تعميم هذه الخطة على امتداد القطاعات الحكومية، مع مواءمتها مع الأولويات الوطنية والسياقات المخصصة؛
- (٢) إرساء مركز اتصال ومجال عمل بشأن الشيخوخة والصحة لتعزيز قدرة القطاعات الحكومية على التعامل مع بُعد الصحة في مرحلة الشيخوخة في أنشطتها من خلال القيادة، والشراكات، والدعوة، والتنسيق؛
- (٣) المساندة والمساهمة في عمليات التبادل بين الدول الأعضاء على المستويات العالمية والإقليمية للدروس المستفادة والخبرات المبتكرة، بما في ذلك التدابير للنهوض بأنشطة القياس، والرصد، والبحوث المتعلقة بالصحة في مرحلة الشيخوخة على مختلف الأصعدة؛
- (٤) المساهمة في تطوير بيانات مراعية للشيخوخة، وتعميق الوعي بالاستقلال الذاتي للمسنين وإشراكهم، من خلال نهج متعدد القطاعات؛
- ٤- **تطلب من المدير العام ما يلي:**
- (١) تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء لوضع خطط وطنية للصحة في مرحلة الشيخوخة، وإنشاء نظم الرعاية طويلة الأجل القادرة على تقديم الرعاية الصحية الممتازة؛ وتنفيذ التدخلات القائمة على البيانات التي تتعامل مع المحددات الأساسية للصحة في مرحلة الشيخوخة؛ وتعزيز النظم اللازمة لجمع، وتحليل، واستخدام، وتفسير البيانات بشأن الصحة في مرحلة الشيخوخة على مدى الزمن؛

١ انظر الوثيقة ج ١٧/٦٩، الملحق.

- (٢) تنفيذ التدابير المقترحة للأمانة الواردة في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة بالتعاون مع الهيئات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة؛
- (٣) الاستفادة من الخبرات والدروس المستخلصة من تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة بغية النهوض بإعداد مقترح لإعلان عقد الصحة في مرحلة الشيخوخة ٢٠٢٠-٢٠٣٠، مع الدول الأعضاء وبمدخلات من الشركاء، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية؛
- (٤) إعداد تقرير حالة عالمي عن الصحة في مرحلة الشيخوخة لتقديمه إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين، بما يعكس المعايير والقياسات المعتمدة والبيانات الجديدة بشأن ما يمكن القيام به في كل موضوع استراتيجي، وذلك لتتوير وتوفير بيانات خط الأساس لعقد الصحة في مرحلة الشيخوخة ٢٠٢٠-٢٠٣٠؛
- (٥) عقد منتدى لتعميق الوعي بالصحة في مرحلة الشيخوخة وتعزيز التعاون الدولي حول التدابير المحددة في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة؛
- (٦) العمل، بالتعاون مع الشركاء الآخرين، على إعداد حملة عالمية لمكافحة التمييز ضد المسنين بغية توفير قيمة مضافة للمبادرات المحلية وتحقيق الهدف النهائي المتمثل في النهوض بالخبرة اليومية للمسنين وتحسين الاستجابات في مجال السياسات إلى أبعد حد؛
- (٧) مواصلة تطوير شبكة منظمة الصحة العالمية للمدن والمجتمعات المحلية المراعية للمسنين كآلية لدعم العمل المحلي المتعدد القطاعات بشأن الصحة في مرحلة الشيخوخة؛
- (٨) دعم البحوث والابتكار من أجل رعاية الصحة في مرحلة الشيخوخة، بما في ذلك استحداث ما يلي: (١) أدوات قائمة على البيانات لتقدير ودعم الجهود السريرية، والمجتمعية، والسكانية لتعزيز الطاقة المتأصلة والقدرة على الأداء؛ (٢) تدخلات فعالة من حيث التكاليف لتعزيز القدرة على الأداء لدى الأشخاص المعانين من خلل في الطاقة المتأصلة؛
- (٩) تقديم تقرير في منتصف المدة عن التقدم في تنفيذ الاستراتيجية إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة، بما يعكس مؤشرات كمية معتمدة، ومعايير وقياسات وبيانات جديدة عما يمكن القيام به بالنسبة لكل غرض استراتيجي.

الجلسة العامة الثامنة، ٢٨ أيار/ مايو ٢٠١٦
ج٦٩/ المحاضر الحرفية/٨

= = =